تدريس الدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية
المنهج والمشكلات: دراسة تطبيقية

د. سمية سعد حسن
مدرس الدراسات الإسلامية - بقسم اللغة العربية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

Teaching Islamic Studies to Arabic Non- Native Speakers: The methodology and problems

Teaching Arabic to non-native speakers is considered a link between the Islamic Arabic culture and their diverse cultures. This aims at preparing the scholar linguistically and culturally so that he/she can communicate with and understand the Arabic culture and civilization. As Arabic is the language of the holy Qur`an, learning it relates to learning the Islamic studies.

The Arabic non-native speaker's division was established at the Arabic department, the faculty of Al-Alsun, in 1995, with the aim of tackling the specialized level of the language. The Islamic studies with their various branches have been taught at this division since then

Teaching the Islamic studies require an advanced level of understanding their terms and essay specialize mythology so that the scholar can understand the Islamic culture.

This research sheds light on the methodology, it's problems and suggested solution.

تدريس الدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية المنهج والمشكلات.

يُعد تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تواصلا بين الثقافة العربية الإسلامية وثقافاتهم المتنوعة ويهدف لإعداد الدارس إعدادا لغويا وثقافيا، يمكنه من الاتصال بالثقافة العربية وفهمها ليتواصل مع المجتمع العربي بثقافته وحضارته الإسلامية ولأن اللغة العربية لغة القرآن فقد ارتبط تعلمها بتعلم الدراسات الإسلامية.

أنشأت شعبة غير الناطقين بالعربية في قسم اللغة العربية بكلية الألسن عام ١٩٩٥م، لتعني بالمستوي المتخصص في اللغة ودرست فيها الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة

ويتطلب تدريسها مستوى متقدما لفهم مصطلحاتها ومنهجاً متخصصاً ميسرا ليفهم الدارس الثقافة الإسلامية

تدريس الدراسات الإسلامية لغير الناطقين بالعربية
المنهج والمشكلات- دراسة تطبيقية

المقدمة

يُعد تعلم غير الناطقين باللغة العربية تواصلا بين الثقافة العربية والثقافات المتنوعة للدارسين على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم، فكان من أهداف تعلم اللغة لغير الناطقين بها، أن يُعد الدارس إعدادا لغويا وفكريا وثقافيا يمكنه من الاتصال بالثقافة العربية والتعبير عنها بلغة صحيحة، تجعله قادرا على التواصل مع المجتمع العربي بثقافته وحضارته وتاريخه العربي الإسلامي.

فكان من الأهمية بمكان لدارس اللغة العربية أن يتعلمها في مستوياتها المختلفة، وأن تكون الدراسات الإسلامية جزءا لا يتجزء من مجال الدراسة، لأن التلازم بين العربية والقرآن الكريم يستلزم بالضرورة التلازم بين اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

وبما أن الدراسات الإسلامية من الدراسات المتخصصة فأنها تتطلب مستوى متقدما في فهم مفردات اللغة في مستوياتها اللغوية، والاصطلاحية بدلالتها الثقافية، وكذلك منهجاً متخصصاً يُمكن الدارس من امتلاك الأدوات التي تؤهله لفهم ثقافة اللغة العربية، وتراثها الإسلامي.

. وقد قابل التطبيق لمناهج الدراسة بعضٌ المشكلات التي تنوعت واختلفت تبعا لعدة عوامل تتعلق بالنواحي العلمية والنواحي الإدارية.

فجاء البحث ليلقي الضوء على أهمية هذه المادة ومنهجها، وأهم المشكلات التي تعترضه من خلال تتبع نموذج شعبة غير الناطقين بقسم اللغة العربية بكلية الألسن، والدراسة التطبيقية من خلال عينة البحث من مقرر الدراسات الإسلامية (علوم القرآن والتفسير) للفرقة الأولي شعبة غير الناطقين بالعربية ومقرر الدراسات الإسلامية (علم مصطلح الحديث) للفرقة الثانية شعبة غير الناطقين بالعربية.

التمهيد

أهمية الدراسات الإسلامية لدارسي اللغة العربية

اللغة هي وسيلة التواصل بين الأفراد في المجتمع، وهي رمز لهويته االثقافية، كما أنها أداة التواصل بين المجتمعات والثقافات المختلفة.

واللغة العربية كانت ومازالت، هي وسيلة التواصل بين أبناء المجتمع العربي الإسلامي، بل إنها جسر التواصل بين الأفراد وحضارتهم وتراثهم الإسلامي.

وقد ارتبطت اللغة العربية بالتراث الإسلامي ارتباطا وثيقا منذ نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فكتب لها البقاء، وحملها الإسلام إلي آفاق بعيدة وكتب لها الخلود، فالقرآن الكريم لا يفهم إلا في لغته العربية ولا صلاة لمسلم بغير اللفظ العربي قال تعالي "إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ " آية ٢ سورة يوسف

وقد أنزله تعالى " بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ آية ١٩٥ سورة الشعراء

وبدأ هذا المفهوم قديما في صدر الإسلام، مع انتشار الإسلام خارج حدود الجزيرة العربية إلى مختلف بلاد العالم، واحتياج أبناء البلاد المفتوحة الذين دخلوا في الإسلام لتعلم اللغة العربية، ليتسني لهم قراءة القرآن وفهمه وتدبره والتعرف على تعاليم الإسلام من خلاله.

فأصبح التلازم بين اللغة العربية والدراسات الإسلامية حتميا، حتى نص العلماء على ضرورة معرفة العربية لأهل الشريعة فقال ابن خلدون عن علوم العربية: "ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة "[١].

وقد ذكر الشاطبي عن القرآن " فمن أراد تفهمه من جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة "[٢]

هكذا ارتبطت العربية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكل العلوم المنبثقة منهما، بل ارتبطت أيضا بعلوم التاريخ والحضارة العربية الإسلامية، حيث أصبح للمفردات اللغوية لهذه العلوم مفهوم حضاري ثقافي إسلامي وكان الهدف الأول من تعلم العربية هو فهم الثقافة العربية الإسلامية.

وقد برع كثير من غير العرب من أبناء الجنسيات الأخرى في علوم العربية من أمثال:-

١- سيبويه (ت ١٨٠ هجريا) وهو فارسي الأصل ولد في شيراز من بلاد فارس.

. وليس في علوم اللغة فحسب بل في فروع الدراسات الإسلامية من أمثال: -

١- النسائي (ت٣٠٣ هجريا) من بلدة نسا من بلاد خراسان.

٢- السرخسي (ت ٤٩٠ هجريا) من كبار الفقهاء من سرخس من بلاد فارس.

٣- الإمام أبو حامد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هجريا) من طوس في خراسان.

وحديثا ظهرت الكثير من الدراسات التي عنيت ببيان أهمية الدراسات الإسلامية وعلاقتها باللغة العربية، وعلاقة اللغة بالقرآن واستدلوا على ذلك بقولهم " فمادامت اللغة العربية قد وسعت كتاب الله بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة، حتى أعجز أهل اللسان، فيثبت بالضرورة ألا يفهمه إلا من يعرف العربية معرفة تمكنه من فهم دقائق معانيه، وما دام القرآن هو مادة الإسلام الأولي، ومعينه الذي لا ينضب، نعلم بالضرورة أهمية هذه اللغة في علوم الإسلام "[٣]

لذلك يكون من الأهمية بمكان تدريس الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة لدارسي اللغة العربية ولاسيما الناطقين بغيرها حتى نقدم لهم صورة واعية لشخصية الثقافة العربية الإسلامية، خاصة أنهم قادمون من ثقافة مغايرة قد تكون صورة الثقافة الإسلامية غير واضحة فيها بل قد تكون معدومة الوجود.

واعتمد المنهج التدريسي لها على توضيح مفهوم المصطلحات الخاصة بها من حيث دلالتها اللغوية والانتقال منها إلى دلالتها الثقافية، والحضارية في صورة مبسطة، تتناسب مع مستوي الطلاب الفكرية، حتى تمكنهم من فهم الفكر العربي الإسلامي بثقافته وحضارته المتميزة.

كما يسهم تعلم الدراسات الإسلامية في تنمية المحتوي اللغوي لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، واكسابهم ثروة لغوية تخصصية في مجال الدراسات الإسلامية.

ومع زيادة اهتمام أبناء الجنسيات الأخرى من غير العرب - سواء المسلمين منهم وغير المسلمين- في الشرق والغرب بالحضارة العربية والثقافة الإسلامية، زاد الإقبال على تعلم اللغة العربية لأغراض متعددة ومختلفة، ومن أهم مظاهر ذلك على المستوي العلمي: -

المستشرقون الذين درسوا اللغة العربية، وثقافتها وتخصصوا فيها وصنفوا الكثير من المؤلفات في كل علوم اللغة المتخصصة وآدابها، وكل مجالات دراستها وكان للدراسات الإسلامية نصيب كبير من هذا الاهتمام وكثرت مصنفاتهم في علومها المختلفة.

أما على المستوي التعليمي فقد أُنشئت في كثير من البلاد العربية مؤسسات، ومراكز متخصصة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، من كافة الجنسيات وعلى كل مستويات التعلم.

ومن الدارسين من رصد في أبحاثه أوجه القصور عند غير العرب عند تعلمهم للعربية وجهلهم بالثقافة الإسلامية قائلا " مع وجود علاقة وثيقة بين الإسلام والعربية إلا أن الباحث لاحظ من خلال عمله في تدريس العربية في عدد من الجامعات العربية والأجنبية لطلبة من غير العرب، أن عددا من هؤلاء الطلبة يجهلون أساسيات الثقافة الإسلامية "[٤]

وكذلك على المستوي الجامعي عنيت بعض الجامعات والمؤسسات بأنشاء أقسام لتعليم أساسيات اللغة العربية لهم، من المستوي المبتدئ إلى ما فوقه وتعليم مفردات اللغة ومهارات القراءة والكتابة والفهم.

وجامعات أخري اهتمت بثقافة اللغة فأسست أقساما متخصصة لتعليم تاريخ اللغة، وآدابها وثقافتها، ووجهت الدراسة فيها للدارسين ذوي المستوي المتقدم في اللغة العربية.

من هذا المنطلق الأخير كان إنشاء شعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية في كلية الألسن بجامعة عين شمس، ووجهت الدراسة فيها للمستوي المتقدم المتخصص في اللغة العربية وثقافتها بما يتسق مع أهداف التعلم بالكلية عامة وبقسم اللغة العربية خاصة.

<u>إنشاء شعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية بكلية الألسن: -</u>

شعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية بكلية الألسن، شعبة متميزة في تكوينها ومقرراتها ومنهج التدريس بها، تختلف عن مثيلاتها في الجامعات والكليات الأخرى، ويتضح هذا من رسالة القسم وأهدافه حيث **يهدف** برنامج قسم اللغة العربية الخاص بمرحلة الليسانس بشعبتيها (اللغة العربية وغير الناطقين بالعربية) إلي: -

١- إعداد كوادر من المتخصصين في اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية تكون قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل في المجالات المختلفة (إعلام – تدريس– ترجمة)
٢- إعداد باحثين يقارنون بين اللغات ذات الأسر الواحدة أو المختلفة
٣- إعداد كوادر يمكنهم إعداد المعجمات اللغوية ذات اللغتين أو أكثر
٤- المقارنة بين آداب اللغات المختلفة والأدب العربي.

فقد أُنشئ قسم اللغة العربية بالكلية قسما مستقلا سنة ١٩٧٥م، بقرار وزاري رقم ٨٩٦ ,وبموافقة المجلس الأعلى للجامعات، وفي العام الجامعي ١٩٩٤-١٩٩٥م، أنشئت شعبة غير الناطقين بالعربية، شعبة متخصصة في اللغة وثقافتها، ودُرّست بها الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة، وكانت تشغل حيزا كبيرا من التدريس في الشعبة بدءا من الفرقة الأولي حتى الفرقة الرابعة مادة منتهية في الفصل الدراسي الواحد وقسمت كالآتي: -

الفرقة الأولي: مقرر علوم القرآن والتفسير.
الفرقة الثانية: - مقرر علم مصطلح الحديث،
الفرقة الثالثة: - مقرر الشريعة والفقه.
الفرقة الرابعة: - مقرر القضايا الإسلامية.

ويعقد لها امتحان تحريري، وامتحان شفهي في نهاية الفصل الدراسي، في البداية كان الامتحان الشفهي يمثل ٤٠٪ من الدرجة الكلية، ولكن هذه النسبة عدلت في لائحة ٢٠٠٥م وأصبحت بنسبة ٣٠٪.

في بدايات إنشاء الشعبة كان عدد الطلاب قليلا، في العام الجامعي١٩٩٤- ١٩٩٥م كان عددهم ثلاثة طلاب، وفي العام الجامعي ٢٠٠٠- ٢٠٠١م أصبح عددهم ستة عشر طالبا منتظما، ووصل عددهم في العام الجامعي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م إلي ستة وعشرين طالبا، وفي العام الجامعي ٢٠٠٩- ٢٠١٠م، وصل عددهم إلى أربعين طالبا، ليصلوا في العام الجامعي ٢٠١٣- ٢٠١٤م إلي ستة وخمسين طالبا بالمقارنة بالعام الحالي ٢٠١٧- ٢٠١٨م، حيث وصل عددهم إلى اثنين وستين طالبا في الفرقة الأولي.

وكما اختلفت الأعداد منذ بداية الشعبة إلى الآن، تباينت جنسيات الطلاب، ففي البداية كان أغلب الطلاب من إندونيسيا وماليزيا، ومن الجمهوريات السوفيتية أذربيجان، وكازخستان، وطاجكستان وأوزبكستان، وجورجيا وكذلك روسيا وتركيا، واستمر ذلك حتى العام الجامعي ٢٠٠٩ ٢٠١٠ م، وفي العام الجامعي ٢٠١٠- ٢٠١١م كان هناك طلاب من فيتنام وطالب واحد من الصين.

وفي العام الجامعي ٢٠١١- ٢٠١٢م بدأ عدد الطلاب الصينين في التزايد أمام الجنسيات الأخرى، فكانوا ثمانية عشر طالبا في مقابل سبعة وعشرين من الجنسيات الأخرى، ووصل عددهم في العام الجامعي٢٠١٣ - ٢٠١٤م إلى خمسة وأربعين طالبا صينيا، في مقابل أحد عشر طالبا من الجنسيات الأخرى، حتى أصبح الصينيون هم الأغلبية العظمي من طلاب الشعبة، إلى جانب طلاب من مختلف الجنسيات مثل اليابانيين وكوريا الجنوبية والأفارقة من كينيا وغينيا وتوجو والصومال بأعداد قليلة. ليس لها صفة الاستمرارية، وذلك طبقا للسجلات الخاصة بتسجيل الوافدين في إدارة شئون الطلاب، بكلية الألسن ومن قوائم أسماء الطلاب في الفرق الأربع [٥]

هؤلاء الطلاب يلتحقون بالكلية والقسم عن طريق إدارة الوافدين في وزارة التعليم العالي على نفقتهم الخاصة، التي ترشحهم للكليات والأقسام المختلفة في الجامعات، ويشترط

لقبولهم حصولهم على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وهناك فئة منهم يكونون عن طريق الاتفاقيات الثقافية الخاصة بالتبادل الثقافي بين جامعة عين شمس وكلية الألسن والجامعات الأجنبية.

واختلفت ديانات هؤلاء الطلاب، منهم المسلمون ومنهم المسيحيون ومنهم البوذيون ومنهم من ليس له ديانة وهم اللادينيون.

ومن خلال الاتصال بهؤلاء الطلاب في التدريس والمحاضرات , لاحظت أن هدف تعلم اللغة العربية يختلف لدى هؤلاء الطلاب من جنسية لأخري , فالجنسيات من الولايات السوفيتية المسلمة , معظمهم يهتم بالدراسات الإسلامية والتاريخية , لأنهم يتعلمون اللغة ليتعرفوا علي الدين الإسلامي أكثر لأنهم مسلمون , ويساعدهم مستواهم اللغوي علي ذلك , لأنهم يتمتعون بمستوي متقدم في إجادة اللغة قراءة وكتابة وتحدثا , وفهما , حتي أن من هؤلاء من التحق بعد تخرجه ببرامج الدراسات العليا, وسجلوا لدرجة الماجستير وتمت مناقشتهم وحصولهم علي الدرجة العلمية ومنهم من يستعد حاليا للحصول علي الدكتوراه .

ومن الطلاب من يدرس اللغة العربية لأهداف خاصة، كالعمل في المجالات التي تتطلب معرفة اللغة العربية، كالترجمة والتدريس، أو في المجالات الثقافية والدبلوماسية الخاصة ببلده وهؤلاء نوعان: الأول يكون لديه درجة معرفة باللغة قبل التحاقه بالشعبة، وهؤلاء ينصب اهتمامهم على المواد اللغوية واللغة الأجنبية والترجمة، ويقل اهتمامهم بالمواد الأدبية والدراسات الإسلامية والتاريخية. وعلي الرغم من ذلك منهم من يحقق نجاحا وتفوقا في الدراسة في السنوات الأربع وقليل منهم من يتعثر.

أما النوع الثاني فهم الذين يلتحقون بالدراسة في الشعبة دون مستوي مقبول في إجادة اللغة؛ في الفهم أو القراءة أو الكتابة أو حتى التعبير بلغة عربية مفهومة، وهؤلاء يتعثرون في دراسة أغلب المواد وخاصة المواد التخصصية، وهم غالبا يتخلفون بالبقاء في السنة الدراسية أكثر من مرة أو يرسبون في مواد يعيدون دراستها وامتحانها في دور التخلفات، وقد لوحظ أن أغلب هذه الفئة من الطلاب الصينين.

ومنذ العام الجامعي ٢٠١٣- ٢٠١٤م بدأ العمل في الدراسات العليا لغير الناطقين بالعربية، وهو" دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية لغير الناطقين بها "، الذي يؤهل الطالب لتسجيل درجة الماجستير ثم الدكتوراه [٦]

ويشترط في قيد الطالب أن يكون حاصلا على ليسانس الألسن في اللغة العربية لغير الناطقين بها، بتقدير جيد علي الأقل، أو على درجة معادلة لها وبنفس التقدير من معهد علمي معترف

به من المجلس الأعلى للجامعات.[٧]

المبحث الأول: مقرر الدراسات الإسلامية (علوم القرآن والتفسير)

الفرقة الأولى

المنهج والمشكلات

المقرر الدراسي: -

مقرر الدراسات الإسلامية للفرقة الأولى شعبة غير الناطقين بالعربية، يدرس فيه الطلاب علوم القرآن والتفسير دراسة نظرية، ويتكون محتوى المقرر من دراسة تعريفية بعلوم القرآن وعلم التفسير، من حيث اللغة والاصطلاح، ثم التعرف علي النشأة والتطور وأهم المؤلفين وأهم المصنفات العلمية ثم جزء تطبيقي في علم التفسير حيث يدرس الطالب بعضا من الآيات القرآنية أو السور القصار المختارة دراسة تفسيرية، يطبق فيها ما درس في الجزء النظري وفي البداية كان كلا العلمين يُدرسان معا في مقرر دراسي واحد لمدة خمس ساعات إسبوعيا علي مدار أربعة عشر إسبوعا في الفصل الدراسي الواحد، ثم عدل ذلك في اللائحة الجديدة للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥ م بفصلهما إلي مقررين دراسيين منفصلين مقرر علوم القرآن ومقرر علم التفسير يدرسان بواقع ثلاث ساعات إسبوعيا لكل مقرر.[٨]

أولا: - المحتوى العلمي لمقرر علوم القرآن: -

١- معنى علوم القرآن وأهمية دراستها
٢- معنى كلمة قرآن في اللغة والاصطلاح والأسماء الأخرى للقرآن.
٣- نشأة علم (علوم القرآن)
٤- كيفية نزول القرآن، ومعنى الوحي ونزول القرآن مفرقا
٥- جمع القرآن ومعناه، ومراحله التي مر بها: -.

دراسة بعض علوم القرآن: -

١- المكي والمدني
٢- علم القراءات ونزول القرآن على سبعة أحرف،
٣- أسباب النزول
٤- الناسخ والمنسوخ،
٥- المحكم والمتشابه.

منهج التدريس: -

وتتم دراسة هذا المقرر عن طريق محاضرات مكتوبة توزع على طلاب الفرقة الأولي، يعدها المحاضر بأسلوب مبسط بما يتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب في شعبة غير الناطقين بالعربية، ويتم التعرف على نماذج من كتب علوم القرآن. القديمة مثل: الإتقان في علوم القرآن، والحديثة: مثل كتاب (مباحث في علوم القرآن) لمناع القطان ويتم عقد اختبارات دورية مصغرة شفوية وتحريرية طوال فترة الفصل الدراسي لتقييم الطلاب وقياس قدراتهم على الفهم والتعبير شفهيا وتحريريا.

خطوات منهج التدريس: -

١- يتم عرض المادة العلمية من قبل المحاضر في صورة سؤال وجواب.

٢- شرح السؤال لغويا من حيث المبني والمعنى.
٣- قراءة المحاضر للسؤال عدة مرات شفويا.
٤- يحرر المحاضر الإجابة المحددة في صورة جمل بسيطة غير مركبة.
٥- يقرأ المجاضر الإجابة شفويا عدة مرات وكتابتها على السبورة، ثم يقرأها الطلاب ويكتبونها عدة مرات في دفاترهم.
٦- تقسيم الطلاب لمجموعات، كل مجموعة تتولي مرة السؤال، والأخرى الإجابة.
٧- تقييم المجاضر للطلاب من خلال تصحيح النطق والكتابة
٨- تقييم الطلاب لبعضهم البعض من خلال التصحيح في النطق والقراءة.
٩- الحرص على سؤال الطلاب فيما درسوه في المحاضرة السابقة في صورة امتحانات شفوية مصغرة.

ثانيا محتوى مقرر علم التفسير: -

١. المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة تفسير.
٢. التفسير في العصر النبوي وفي عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.
٣. أنواع التفسير: التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي.
٤. التفسير الفقهي
٥. تفاسير بعض الفرق الإسلامية
٦. أهم كتب التفسير لكل نوع
٧. -أهم كتب التفسير فى العصر الحديث
٨. آداب المفسر
٩. دراسة تطبيقية: اختيار نموذج تفسيري من القرآن الكريم مثل: (سورة الفاتحة، أو آيات من سورة معينة) وذلك من أحد كتب التفسير المبسطة [٩] .

منهج التدريس النظري للمقرر: -

تتم دراسة هذا المقرر عن طريق: محاضرات مكتوبة توزع على الطلاب ويعدها المحاضر بأسلوب مبسط بما يتناسب مع المستوى اللغوي للطلاب في الفرقة الأولي، وتتبع نفس خطوات المنهج السابق في مقرر علوم القرآن.

ويعتمد المنهج في كلا المقررين علي شرح المصطلحات المتعلقة بهما، وتعريف المدلول اللغوي لها، ثم الانتقال إلي المدلول الثقافي، الذي اكتسبه اللفظ في إطار تطور الدلالة، في عبارات واضحة سهلة تتناسب ومستوى الطلاب في المستوي التخصصي في الفرقة الأولي، بلغة صحيحة وشرح مبسط ليتعرف الطالب علي أهم المصطلحات الأساسية في مدلوليها اللغوي والثقافي، والتطور الدلالي للمصطلح، مع التدريب العملي علي وسائل الاتصال الإلكترونية، في التعرف علي مسميات المراجع العلمية القديم منها والحديث في كلا المقررين، وكذلك التواصل بين الطلاب والقائم بالتدريس، عن طريق (الأسئلة – الأجوبة – تجهيز الموضوعات للمحاضرة) وأيضا التدريب العملي علي كيفية التعامل مع المصادر والمراجع لكلا المقررين، تحقيقا للهدف الأساسي لهما وهو: أن يتعرف الطالب علي نماذج لمصادر ومراجع علوم القرآن، وأيضا نماذج

لكتب التفسير المتعددة علي اختلاف أنواعها، أما علي المستوي اللغوي فيكون الهدف العام للمقرر، أن يكوّن الطالب معجمه اللغوي من المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالثقافة الإسلامية في سياق تعلم اللغة العربية، وليعتاد الضبط اللغوي للنص القرآني، ويتعرف علي منهج تفسير القرآن علي مستوي المبنى والمعنى.

أما منهج الدراسة التطبيقية التفسيرية فيأتي في الخطوات الآتية: -

١- اختيار نموذج تفسيري من القرآن الكريم مثل (بعض آيات من السور القرآنية أو قصار السور)
٢- اختيار المادة العلمية لتفسير الآيات من كتاب تفسير ميسر مثل (التفسير الوسيط للدكتور محمد طنطاوي).
٣- الفهم اللغوي الصحيح لمفردات الآيات الكريمة، مع القراءة الجيدة والفهم الكلي للمعني العام للتفسير.
٤- تصاغ المعاني المستخلصة من التفسير في عدة جمل سهلة وبسيطة غير مركبة، ترتبط ببعضها البعض، في إطار الفهم الكلي لمعنى الآيات، مع توضيح كيفية التطبيق العملي لمحتوي الآيات في الحياة العامة للطالب.
٥- التطبيق العملي للمصطلحات التي درسها الطالب في علوم القرآن من حيث صفات الآيات ونزولها زمنا ومكانا، وغير ذلك، وفي علم التفسير من حيث أنواعه وغير ذلك
٦- الوصول للفكر القرآني من خلال الآيات وتوضيح القيم الروحية والتعبدية والإنسانية والاجتماعية والحضارية التي تشتمل عليها الآيات، وربطها بالواقع العملي للحياة الإنسانية وبيان الطريقة المثلي لتطبيق هذه المفاهيم والقيم في الواقع العملي.

وذلك فى إطار تنمية الثروة اللغوية التخصصية للطالب في مجال من مجالات الدراسات الإسلامية

وتوضح الجداول الآتية، طريقة عرض بعض المصطلحات المدروسة، وكيفية الانتقال من المدلول اللغوي إلى المدلول الثقافي لها، والربط بينهما في صورة مبسطة وبأسلوب لغوي سهل، اعتمادا على منهج المقارنة بين الدلالة اللغوية والثقافية وتوضيح العلاقة بينهما كما يلي:

أولا: بعض مصطلحات علوم القرآن: -

المصطلح	الدلالة اللغوية	الدلالة الثقافية الإسلامية	العلاقة بينهما
القرآن	هو لفظ مشتق من القرء بمعنى الجمع، أو هو مشتق من قرأ بمعنى تلا.	كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي	أطلقه الله سبحانه وتعالي على كلامه المنزل على رسوله –صلي الله عليه وسلم – لأن آياته وسوره مجموعة بعضها إلى بعض، ويتلوه الرسول بلفظه شفهيا، فهو لفظ عربي جعل له دلالة خاصة على كتاب الله

			المنزل على نبيه ليكون علما عليه
الوحي	والوحي في اللغة بمعني الإشارة والرسالة والإلهام، والكلام الخفي	أطلق على القرآن اسم الوحي كما أطلق الوحي على هيئة نزول (جبريل) عليه السلام وهو الملك المكلف بإبلاغ القرآن إلى الرسول الكريم	يتوافق المعني اللغوي مع صور الوحي المنزل علي الرسول الكريم
القراءات	القراءة في اللغة مصدر من الفعل قرأ. بمعنى تلي الكلام مسموعا	القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن صوتيا واختلافها بالنقل الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم	إنها تلاوة جهرية شفوية مسموعة للقرآن
القرآن المكي	اسم نسب من كلمة مكة	(المكي مانزل قبل الهجرة وإن كان بغير مكة)	سمى نسبة لمكان النزول وزمنه
القرآن المدني	اسم نسب من كلمة المدينة	(المدنى ما نزل بعد الهجرة ولو كان بغير المدينة)	سمى نسبة للمكان والزمان
النسخ	النسخ في اللغة هو التغيير والتبديل أو المحو والإلغاء	أن ترد آية في القرآن بحكم ثم تنزل آية أخرى بحكم آخر فتلغى الآية الثانية ما أتى في الآية الأولى إما كليا أو جزئيا	إن اللفظة تعبر عن أنواع النسخ الحادثة في القرآن
المحكم من الآيات	الإحكام_في اللغة هو الإتقان البالغ للشيء فيمتنع عنه الخلل والفساد وهو أيضا المنع ولفظة(أحكم)الشيء بمعنى سيطر عليه وقضى وفعل ما يريد	فالمحكم هو: ما ورد في القرآن من الآيات واضحة المعنى ليس فيها غموض وليس لها إلا معنى واحد أمر أو نهى وبيان حلال وحرام مثل (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) فوضوح المعنى يمنع من اختلاطه بأي معنى آخر وبمعنى أبسط هو (الذي يدل على معناه بوضوح لا خفاء فيه ولا غموض	إن اللفظ يعبر عن صفات الآيات المحكمة ذات المعني الواحد دون خلط
المتشابه من الآيات	المتشابه في اللغة فهو المتماثل في الشكل والمتفق في صفاته مع آخر وهو: اللفظ المتفق في الشكل المختلف في المعنى وهو اشتباه اللفظ في الظاهر مع اختلاف المعاني.	ما ورد في القرآن وفيه خفاء في المعنى المراد منه فيصح تأويله لأكثر من معنى أو هو ما ورد يؤمن به كما هو وبمعنى أبسط هو (الذي يحتمل معنى آخر غير معناه الواضح	إن اللفظ يعبر عن صفات هذه الآيات المتشابهات التي تحمل أكثر من معني للآية

ثانيا: بعض مصطلحات علم التفسير: -

المصطلح	الدلالة اللغوية	الدلالة الثقافية الإسلامية	العلاقة بينهما
التفسير	لفظ التفسير مأخوذ من مادة (فسر) ومعناها الإبانة والكشف عن الشيء المغطى وهو التوضيح والبيان والشرح والإفهام واظهار المعني.	علم يُفْهَم به كتاب الله المنزل على نبيه- صلى الله عليه وسلم – وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه) وفى تعريف آخر له هو: (البحث في آيات الله تعالى ومعانيها ودلالاتها وما أراد الله منها وفق قواعد ثابتة).	تحقق الدلالة اللغوية المعني المقصود من الدلالة الثقافية بالكشف والبيان عن معاني القرآن
التفسير بالمأثور	مادة أثر بمعنى تبع أو نقل – أثر فيه ترك فيه أثرا، والأثر العلامة وبقية الشيء والأثر ما خلفه السابقون	هو:(التفسير المروى عن الصحابة عن رسول الله – صلي الله عليه وسلم -ونقل بالرواية ولا مجال فيه للرأي	أطلق على التفسير مأثور لأنه يحمل معني نقل ما تركه السابقون من أثر وهو التفسير المنقول عن الرسول والصحابة
التفسير بالرأى	رأيت الشيء أبصرته بحاسة البصر – والرأى العقل والتدبير- ورجل ذو رأى اي بصيرة وحذق بالأمور	هو ما يعتمد فيه المفسر على فهمه الخاص واستنتاجه بالرأي المجرد ومنه تفسير القرآن بالاجتهاد اعتمادا على أدوات وقواعد لابد أن يلتزمها المفسر	أطلق عليه بالرأي لآنه رأي خاص لا يكون إلا بالعقل والتدبر للقرآن من ذوي البصيرة بأمور الدين والأثر عن الرسول
التفسير بالرأي الجائز المحمود	من حمد وهو الثناء على الشيء بخير والمحمود الحسن، الجيد	ما اعتمد على ما نقل عن الرسول وأصحابه وأن يكون صاحبه عارفا بقوانين اللغة وأساليبها بصيرا بأحكام الشريعة	لقب بالمحمود لأنه رأي حسن جيد، من البصيرة والمعرفة يثني عليه من سمعه
التفسير بالرأي غير الجائز (المذموم)	من ذمّ فلانا أي عابه ولام عليه والمذموم المعيب الذي به سوء	ما يجزم بأن مراد الله كذا دون برهان أو محاولة تفسير القرآن مع جهل بقواعد اللغة وأصول الشرع أو تأييد بعض الآراء زورا.	لقب بالمذموم لآن به عيبا وسوءا وهو بُعده عن الصواب في فهم القرآن

هذه الجداول توضح منهج شرح بعض المصطلحات الواردة في مقرري علوم القرآن والتفسير، عن طريق شرحها معجميا لبيان الدلالة اللغوية لها، ثم الانتقال للدلالة الثقافية حيث اكتسب اللفظ معنا مستمدا من ثقافة العلم الدال عليه، ومن الحضارة التي ينتمي إليها وهي الحضارة الإسلامية فأصبحث معلما على لفظ خاص بالثقافة الإسلامية.

هذا الانتقال من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الثقافية، من شأنه أن يوضح للطالب من غير الناطقين بالعربية، مدى ارتباط اللغة بالثقافة التي تمثلها، وتأثر الثقافة باللغة فأخذت منها مصطلحاتها، التي اعتمدت على ارتباط مفهومها بالمعني اللغوي، وهذا أيضا مما يقرب المعني للطالب، ويضع أساسا واضحا وثابتا للمفاهيم الإسلامية في ذهنه، ويسهل عليه الانتقال لتاريخ العلم وتطوره ورجاله ومصنفاته تأسيسا على فهمه لمعنى العلم.

ويكون ذلك بلغة بسيطة واضحة، وألفاظ محدودة، يسهل علي الطالب قراءتها وتفسيرها وفهمها والتعبير عنها تعبيرا صحيحا، ومن هذه الحصيلة اللغوية والدلالات الثقافية، يكوّن الطالب معجمه اللغوي والثقافي التخصصي فيما يتعلق بفرع من فروع العلوم الإسلامية.

هذا المنهج شأنه شأن كل المناهج قد يعترضه بعض من المشكلات يكون من المهم التعرف عليها

ثانيا: المشكلات التى تعترض تطبيق المنهج: -

يقابل تطبيق المنهج بعض من المعوقات منها ما يتعلق بالعملية التعليمية ومنها ما يتعلق بالناحية الإدارية

أولا المعوقات التعليمية

١- صعوبة بعض المصطلحات المتخصصة

الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة، تشتمل على مصطلحات خاصة بها، اكتسبت مدلولها من الثقافة الإسلامية بمصدريها القرآن والسنة، هذه المصطلحات تمثل صعوبة لطلاب شعبة غير الناطقين بالعربية وخاصة طلاب الفرقة الأولي، في مقرري علوم القرآن والتفسير، لأن فهم هذه المصطلحات التي يدرسها الطلاب لأول مرة، يحتاج معرفة جيدة باللغة العربية ومعني مفرداتها معجميا، ليتسنى لهم فهم الدلالة الثقافية للمصطلح.

وهذه المشكلة تم التعامل معها عن طريق المنهج المتبع في تدريس هذه المقررات، وتوضيح معاني المصطلحات وتبسيط مفاهيمها عن طريق الربط بين الدلالة اللغوية والثقافية بإسلوب بسيط سهل يصل إلى ذهن الطالب بسهولة وقد تم توضيح هذا من خلال الجداول السابقة لتوضيح دلالات المصطلحات في المقررين علوم القرآن والتفسير.

٢- ضعف المستوى اللغوي للطلاب

شعبة غير الناطقين بالعربية في كلية الألسن شعبة تخصصية، تعنى في المقام الأول بتعليم ثقافة اللغة العربية وحضارتها وآدابها ولغوياتها، لذلك يشترط في طلابها أن يكونوا على مستوى معين من إتقان اللغة العربية قراءة وكتابة وتحدثا وفهما.

فمنذ نشأة الشعبة كان معظم الطلاب الملتحقين بها من الجمهوريات السوفيتية المسلمة مثل أوزبكستان وكازخستان وطاجكستان ومن جنوب شرق آسيا مثل إندونسيا وماليزيا، وكان هؤلاء الطلاب على مستوي متقدم من إتقان اللغة العربية قراءة وكتابة وتحدثا، فكان استيعابهم للمادة العلمية متقدم إلى حد ما.

ولكن لوحظ أنه بعد عام ٢٠١١م، بدأت جنسيات الطلاب تختلف، ودخل عنصر جديد هم الطلاب الصينيون الذي بدأت أعدادهم تتزايد حتى أصبحوا الغالبية العظمي في الشعبة، وبدأت تظهر مشكلة كبيرة، وهي ضعف مستوي هؤلاء الطلاب لغويا مما أثر على مستوي تحصيلهم للمادة العلمية وتعثرهم فيها أحيانا.

هذا أيضا كان له آثار سلبية على العملية التعليمية، وخاصة مقرر الدراسات الإسلامية، مع محاولة تبسيط المقررات من جهة المحاضر، حتى تتناسب مع المستوي اللغوي الضعيف للطلاب، مما قلل من محتوي المادة العلمية أحيانا، واختلاف مستوي التدريس مستوي التدريس في أحيان أخري.

اختلاف أعداد هذه الجنسيات كان سببا من أسباب ظهور الضعف في مستوي اللغة لدي طلاب الشعبة، ولاسيما في الفرقة الأولي، وخاصة أنه لا يوجد من ضمن شروط قبول الطلاب في إدارة الوافدين بوزارة التعليم العالي شرط يخص تحديد المستوي اللغوي للطلاب الملتحقين بها. وكذلك عند التحاقهم بالشعبة في كلية الألسن.

وفي محاولة لمواجهة مشكلة ضعف المستوي اللغوي، حاول القسم اقتراح "وضع امتحانات تحديد مستوي للطلاب الملتحقين بالشعبة، يكون أساسا لقبولهم بها، مشترطا مستوي معين في إجادة اللغة" على الجهات المعنية بقبولهم، وهي إدارة الخرجين بالجامعة، ولكن قوبل هذا المطلب بالرفض لعدم اختصاصهم بذلك، لأنهم جهة تنفيذية لقرارات الإدارة العامة للوافدين التابعة للوزارة، ولمخالفة ذلك للوائح الخاصة بهم أو السياسات المتبعة في عقد اتفاقيات التبادل الثقافي.

فكانت هناك محاولة أخيرة للتغلب على هذه المشكلة، بإصدار مجلس القسم قرار بعمل اختبار تحديد مستوي للطلاب في الأسبوع الأول للدراسة، يتم على أساسه فرز الطلاب وتصنيفهم علي حسب المستوي اللغوي قراءة، وكتابة، وتحدثا، ثم إلحاق الطلاب المتعثرين بمحاضرات تأهيلية وضعها القسم، يقوم بالتدريس فيها أعضاء من هيئة التدريس والهيئة المعاونة، المتخصصين في اللغة، لرفع المستوى اللغوي لهؤلاء الطلاب، حتى يستطيعوا الارتفاع بمستواهم اللغوي. وهذه التجربة قيد التنفيذ في القسم بدءا من العام الجامعي الحالي ٢٠١٧- ٢٠١٨ م

٣- <u>اختلاف أهداف التعلم لدى الطلاب وعدم معرفة الطلاب بأهمية الدراسات الإسلامية لدارس اللغة العربية.</u>

هذه المشكلة تتضح لدي الطلاب منذ الفرقة الأولي، حيث يختلف الهدف من الالتحاق بالشعبة من طالب لآخر فمنهم ما يكون الدافع لهم علميا يتجه للرغبة في دراسة اللغة وثقافتها الإسلامية أو يكون الدافع عمليا، ليتجه إلى العمل باللغة في مجال الترجمة، أو الناحية الثقافية ببلاده، أو قنصلياتهم، أو بهدف العمل في تدريس اللغة في بلادهم، أو استخدام اللغة في المجال التجاري.

إضافة لعدم معرفتهم بأهمية تعلم الدراسات الإسلامية لدارسي اللغة العربية، وهؤلاء يكون اهتمامهم بالمواد اللغوية التي تنصب على تعلم أداء اللغة، وعلى مادة الترجمة من العربية وإليها، ويكون اهتمامهم أقل بالدراسات الإسلامية والتاريخية.

ومن أجل التغلب على هذه المشكلة يتم تخصيص المحاضرات الأولي في المادة للتعريف بأهمية تدريس الدراسات الإسلامية للطلاب من غير الناطقين بالعربية، وشرح وتوضيح كيفية استفادة الطالب من المادة العلمية في مجالات الحياة المختلفة على المستوي الشخصي، والعملي، والتواصل مع الطلاب للتعرف على كيفية استفادة الطالب من المنهج وكيفية تطبيقه في الناحية العلمية والعملية معا.

ثانيا المعوقات الإدارية: -

١- عدم وجود امتحان لتحديد المستوى اللغوى للطلاب: -

من أهم المشكلات الإدارية التي تؤثر على العملية التعلمية عامة، وعلى تدريس مقررات الدراسات الإسلامية خاصة، هي قبول الطلاب غير الناطقين بالعربية في الشعبة دون أن يؤدوا امتحان قبول، لتحديد مستواهم اللغوي، لمعرفة مدي قدرتهم على فهم المقررات الدراسية بها، خاصة أنها شعبة تخصصية في اللغة وثقافتها وآدابها. فلا سبيل لحل هذه المشكلة سوي تغيير القواعد المنظمة لقبول هؤلاء سواء على مستوي إدارة الوافدين أو على مستوي القسم المختص.

٢- المعوقات المتعلقة بإجراءات إقامات الطلاب: -

المعوقات الروتينية التي تتعلق بإجراءات إقامة الطلاب، ويكون مصدرها القنصليات والسفارات التابع لها هؤلاء الطلاب أو إدارة البعثات سواء في بلادهم أو في مصر، وقد تعرفنا على هذه المعوقات من شكوى الطلاب أنفسهم وخاصة طلاب الفرقة الأولي الذين تحدثنا معهم.

وينتج عن ذلك، تأخر التحاق الطلاب بالجامعة، وبالتالي تأخرهم في بدء الدراسة ومتابعة المواد الدراسية بالشعبة، ومن أجل التغلب على هذه المشكلة وتعويض ما فاتهم، من المقررات يعقد لهم المحاضر لقاءات في الساعات المكتبية لشرح ما فاتهم من المقررات الدراسية.

المبحث الثانى
مقرر الدراسات الإسلامية (علم مصطلح الحديث)
للفرقة الثانية
المنهج والمشكلات

أولا المنهج

مقرر الدراسات الإسلامية للفرقة الثانية يتناول دراسة علم مصطلح الحديث, حيث تعتمد الدراسة علي التعرف علي المصطلحات المتخصصة في دراسة علم مصطلح الحديث، وما تتضمنه من تعريفات متعددة ,تعد الأساس في دراسة المقرر الدراسي، ثم تأتي الدراسة التطبيقية لبعض الأحاديث المختارة من كتب السنة الصحيحة , وشرحها وتفسيرها مع تطبيق الدراسة النظرية عليها، وذلك في سياق استكمال دراسة الفرع الثانى من الدراسات الإسلامية وهو دراسة الحديث الشريف، بهدف معرفة مصادر ومراجع فى علم الحديث والتعرف علي المصطلحات

الخاصة بهذا العلم، واكتساب القدرة علي قراءة نصوص الحديث الشريف بما يساعد الطالب في إثراء معجمه اللغوي باللغة التخصصية في سياق العلوم الإسلامية.

وفي سبيل تحقيق ذلك أتى محتوي المقرر على النحو التالي:-

محتوي مقرر (علم مصطلح الحديث)

١-تعريف الحديث الشريف، وأهميته – تعريف علم مصطلح الحديث
٢-دراسة بعض مصطلحات علم الحديث الشريف: السند – المتن- الحديث – الخبر- الأثر – الصحابي – التابعي
٣-أنواع الحديث: - المتواتر والآحاد– الصحيح – الحسن - والضعيف والمقارنة بينهم:
٤-السنة ومكانتها كمصدر ثاني للتشريع
٥-كتب السنة الصحاح والسنن
٦-الراوي وشروطه - آداب المحدث وآداب طالب الحديث
٧-تعريف العدالة والضبط والجرح والتعديل
٨-التعريف بكتابي صحيح البخاري صحيح مسلم
٩-اختيار موضوع محدد وجمع الأحاديث النبوية الشريفة، التي تتناوله من صحيح البخاري وصحيح مسلم أو الأربعين النووية، ودراستها وشرحها واستنتاج أهم الدروس المستفادة منها في دراسة تطبيقية

في هذا المستوي الدراسي في الفرقة الثانية، يكون الطالب قد تجاوز مرحلة صعوبة اللغة، فيأتي تعرفه على مجال آخر من مجالات الدراسات الإسلامية، وهو علم الحديث الشريف، ويتعرف على المصطلحات الخاصة بهذا العلم وذلك في إسلوب سهل وبكلمات بسيطة توضح

المفهوم لغة واصطلاحا لترتقي بمستوي الطالب الفكري واللغوي. ومن أجل ذلك تم اختيار تعريفات هذه المصطلحات من مراجع تتميز بالسهولة والوضوح [١٠]

وتأتى خطوات المنهج الدراسي للدراسة النظرية كما يلي: -

١- تعريف المصطلحات التخصصية لغويا في صورة معاني بسيطة محددة
٢- عرض المعني الثقافي في صورة جمل بسيطة غير مركبة.
٣- قراءة التعريف شفويا وكتابته على السبورة، من قبل المحاضر ثم الطلاب عدة مرات وتسجيله في دفاترهم.
٤- تقييم الطلاب لبعضهم البعض من خلال التصحيح في النطق والقراءة والكتابة.
٥- الحرص على اختبار الطلاب فيما درسوه في المحاضرة السابقة في صورة امتحانات شفوية مصغرة.

ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض لأهم المصطلحات التي تدرس في هذا المقرر في الجدول الآتي: -

المصطلح	الدلالة اللغوية	الدلالة الثقافية	العلاقة بينهما
الحديث	الحديث في اللغة الجديد والحديث ما يتحدث به وينطق	هو ما أضيف إلي النبي – صلي الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة	يوضح المعني اللغوي أن كل ما ينقل عن الرسول وينطق به حديث وأصبحت الكلمة تختص بذلك
السند	أي ركن واعتمد على الشئ وسند الشئ جعل له عمادا يستند إليه	سلسة الرجال الموصلة لكلام الرسول صلي الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين	الارتباط يوضح أهمية السند لصحة الحديث لأنه هو ما يعتمد عليه فى الصحة
المتن	هو ما صلب وارتفع عن الأرض	هو ما ينتهي إليه السند من الكلام	سمي بذلك لأن المسند يقويه بالسند ويرفعه إلى قائله
الحديث المتواتر	التواتر هو التتابع والمتواتر المتتابع	الحديث الذي يرويه عدد كثير في كل طبقة واستندوا في الرواية على السماع ويستحيل أن يكون الرواة اتفقوا على الكذب	سمي بذلك لأن التتابع يعنى اتصال السند دون انقطاع
حديث الآحاد	الآحاد جمع أحد بمعني واحد	هو ما يرويه صحابي واحد ولم يجمع شروط المتواتر من الكثرة	سمي بذلك ليدل على إنفراد الواحد برواية الحديث
الحديث الصحيح	الصحيح ضد السقيم أي المريض الذي به علة وعيب وهو هنا المعنوي	هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ أو علة	أطلق عليه هذا اللفظ لأنه يشبهه بالشخص الخالي من العيب والمرض فهو من الصحة
الحديث الحسن	الحسن صفة مشبهة بمعنى الجمال	هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ أو علة	ما انتقصه من قلة في الضبط لا تؤثر في صحته فهو جميل مقبول وقد أفاد اللفظ ذلك
الحديث الضعيف	الضعف في اللغة ضد القوة وهو الوهن وهو هنا معنوي	ما لم يجمع صفة الحسن بفقد شرط من شروطه	انتفت فيه صفة القوة من حيث الصحة ووهن بفقد شروط الصحة والسلامة فاتفق المعنى الاصطلاحي مع المعني اللغوي الحسي

الصحابي	الصحابي لغة من الصحبة والملازمة	هو من لقي النبي-صلي الله عليه وسلم –مسلما، ومات علي الإسلام	الصحبة والملازمة تدل على الوجود في الزمان والمكان وهو المراد من المعني
التابعي	التابعي لغة من التابع الذي يتبع شيئا ويلازمه	هو من لقي صحابيا مسلما ومات علي الإسلام	ارتباط المعني اللغوي بالثقافي يؤكد على معنى التابع الذي لازم من تبع رسول الله
الجرح	مصدر من جرحه إذا أحدث ببدنه جرحا وشقا أفسد صحته واستقامته	ظهور وصف في الراوي يخل بحفظه أو ضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها	أطلق عليه ذلك لأن الرواية عندما تضعف نتيجة صفة سيئة تحدث شرخا وكسرا في مصداقيته
التعديل	العدل ضد الجور والظلم وهو الاستقامة على القول والفعل والتعديل التزكية	وصف الراوي بصفات تزكيه فتظهر عدالته ويقبل خبره	المقصود بالتعديل المعني المعنوي الذي يتفق مع المعني الثقافي في اظهار الفضل والاستقامة للراوي
الضبط	مصدر من ضبطه أي حفظه وأحكمه وأتقنه	هو كيفية ضبط الطالب ما تلقاه من الحديث ضبطا يؤهله لأن يرويه لغيره على شكل يُطمأن إليه	أطلق عليه ذلك لأن من صفات الرواية الصحيحة الحفظ وإحكام الرواية وإتقان التلقي والإلقاء

كما يتضح من الجدول السابق:

أن مصطلحات علم الحديث النبوي الشريف، اصطلاحات تخصصية تتدرج في تعريفاتها، وتعتمد على بعضها البعض، هذه المصطلحات يتم تعريفها بألفاظ تعد اصطلاحية أيضا، وهنا تكمن صعوبة دراسة هذا المقرر الدراسي، الذي يتطلب فهمه شرح المصطلحات التعريفية كلها.

فكان لزاما أن يتم شرح هذه المصطلحات على مستويين: أولا: اللغوي للتعرف على الأصل اللغوي المأخوذ منه المصطلح، وثانيا: الثقافي ويعتمد على شرحها في سياقها الحضاري والثقافي الذي يجعلها تختص بهذا العلم بالذات.

ثم تأتى الخطوة التالية وهي الربط بين المعني اللغوي والمعنى الثقافي في إطار الثقافة الإسلامية لمعرفة التنوع الدلالي للمصطلح.

وتعد الدراسة التطبيقية في منهج تدريس هذا العلم، الخطوة العملية التي تربط الدراسة النظرية بالتطبيق العملي في عقل الطالب،

وتأتى في الخطوات الآتية: -

١- اختيار نماذج من الأحاديث النبوية الشريفة لموضوع ما، مثل (العلم أو الآداب العامة والسلوكية أو العلاقات الإنسانية) مع مراعاة اختيار الأحاديث المختصرة سهلة العبارة.
٢- استخراج المادة العلمية من المصادر الحديثية مثل (صحيح البخاري وصحيح مسلم)، مما يدرب الطالب علي التعامل مع مصادر علم الحديث والمصنفات المختلفة فيه.
٣- التعرض لشرح هذه الأحاديث من كتب شروح الأحاديث الشريفة مثل (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) و (شرح صحيح مسلم للإمام النووي).
٤- الفهم اللغوي الصحيح لمفردات الحديث النبوي الشريف، مع القراءة الجيدة والفهم الكلي لمضمون الحديث.
٥- يكتب الطالب ما فهمه من الحديث الشريف في عدة جمل سهلة وبسيطة غير مركبة، ترتبط ببعضها البعض، في إطار الفهم الكلي لمعنى الحديث، مع توضيح كيفية التطبيق العملي لمحتوي الحديث في الحياة العامة للطالب.
٦- التطبيق العملي للمصطلحات التي درسها الطالب في الجزء النظري من المقرر على الأحاديث النبوية المدروسة، من حيث تخريجها وإسنادها ومتنها وأنواعها المتعددة.
٧- الوصول للفكر النبوي الشريف في هذا الموضوع وتوضيح القيم الإنسانية والاجتماعية والحضارية التى تشتمل عليها الآحاديث، وعلاقتها بالإنسان، في رفعة شأنه وتكريمه، بصفته إنسانا له علاقة روحية بربه، وعلاقة إنسانية متعددة بغيره من بنى جنسه.
٨- وذلك فى إطار تنمية الثروة اللغوية التخصصية للطالب في مجال من مجالات الدراسات الإسلامية.

ثانيا مشكلات المقرر ومقترحات الحل: -

أغلب المشكلات التي تواجه تدريس هذا المقرر مشكلات تعليمية تتعلق بالطالب أو بالمادة العلمية

ما يتعلق بالطالب: -

تعد مشكلة ضعف المستوي اللغوي التي تواجه الطالب منذ الفرقة الأولي، من أهم المشكلات التي تؤثر- كما سبق ذكره - بالسلب على المنهج والمادة العلمية وأيضا على مستوي فهم وتحصيل المادة العلمية لدى الطالب.

ما يتعلق بالمادة العلمية: -

صعوبة المصطلحات المتخصصة وتعذر فهم الطالب لها في بعض الأحيان. ويمكن التغلب على هذه الصعوبة، بإتباع المنهج السابق شرحه، بإسلوب سهل، يربط بين الدلالة اللغوية والدلالة الثقافية الاصطلاحية والعلاقة بينهما وشرح مفردات التعريف. وربط الدراسة النظرية بالدراسة التطبيقية

الخاتمة

أولا: نتائج الدراسة: -

١-تهدف شعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية، أن تُعد الدارس إعدادا لغويا وفكريا وثقافيا يمكنه من الاتصال بالثقافة العربية والتعبير عنها بلغة صحيحة، متواصلا مع المجتمع العربي بثقافته وحضارته وتاريخه العربي الإسلامي.

٢-يقدم تدريس الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة لدارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها صورة صحيحة لمفهوم الثقافة العربية الإسلامية، خاصة أنهم قادمون من ثقافة مغايرة قد تكون صورة الثقافة الإسلامية غير واضحة فيها، أو غير موجودة،

٣- يسهم تعلم الدراسات الإسلامية في تنمية المعرفة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها واكسابهم ثروة لغوية تخصصية في مجال الدراسات الإسلامية.

٤-مع ازدياد الإقبال على تعلم اللغة العربية لأغراض متعددة ومختلفة، أنشئت في كثير من البلاد العربية مؤسسات ومراكز متخصصة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، من كافة الجنسيات وعلى كل مستويات التعلم، وظهرت كثير من مناهج تعليم العربية لهم وأُلفت العديد من الكتب في هذا المجال، وتنوعت المؤلفات حسب مستوي الدارسين الموجه لهم.

٥-أنشئت شعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية في كلية الألسن بجامعة عين شمس، في العام الجامعي ١٩٩٤-١٩٩٥م، شعبة متخصصة في اللغة وثقافتها، ودُرّست بها الدراسات الإسلامية بفروعها المتعددة من الفرقة الأولي إلى الفرقة الرابعة كمادة منتهية في الفصل الدراسي الواحد ووجهت الدراسة فيها للمستوي المتقدم المتخصص في اللغة العربية بما يتسق مع أهداف التعلم بالكلية عامة وبقسم اللغة العربية خاصة.

٦- تباينت أعداد الطلاب في الشعبة منذ نشأتها إلى الآن، بدأت بثلاثة طلاب في العام الجامعي ١٩٩٤- ليصل عددهم في العام الجامعي الحالي ٢٠١٧- ٢٠١٨م، إلى اثنين وستين طالبا في الفرقة الأولي

٧-وكما اختلفت الأعداد تباينت جنسيات الطلاب، ففي البداية كان أغلب الطلاب يأتون من جنوب شرق آسيا من إندونيسيا، وماليزيا، ومن الجمهوريات السوفيتية المسلمة مثل: أذربيجان، وكازخستان، وطاجكستان وأوزبكستان، وكذلك روسيا وأعداد محدودة من الفيتناميين واليابانيين والأفارقة من كينيا وغينيا والصومال وكذلك الأتراك ثم بدأت أعداد الطلاب الصينيون في التزايد أمام الجنسيات الأخرى حتى أصبح الصينيون هم الأغلبية العظمي من الشعبة

٨-تم اختيار مقرري الفرقة الأولي والفرقة الثانية كنموذجين لتدريس الدراسات الإسلامية في شعبة غير الناطقين بالعربية. علوم القرآن والتفسير للفرقة الأولي وعلم مصطلح الحديث للفرقة الثانية كدراسة نظرية وتطبيقية

٩-ويتكون محتوى المقررين من دراسة تعريفية بالعلمين , من حيث اللغة والاصطلاح والتعرف علي أهم المصطلحات التخصصية فيهما , ثم النشأة والتطور وأهم المؤلفين وأهم المصنفات فيهما علي اختلاف المراحل التاريخية مع التدريب العملي علي الاتصال بأهم

المصادر والمراجع لكل علم وكيفية التعامل معها علي اختلافها , ثم تأتى الدراسة التطبيقية لبعض من الآيات القرآنية أو قصار السور المختارة وتفسيرها من أحد التفاسير الميسرة الحديثة واختيار بعض الأحاديث من كتب السنة الصحيحة وشرحها وتفسيرها لتطبيق الجزء النظري من العلمين .فيكتسب الطالب القدرة علي قراءة النصوص القرآنية ونصوص الحديث الشريف قراءة صحيحة بما يساعده علي إثراء معجمه اللغوي باللغة التخصصية في سياق العلوم الإسلامية..

١٠- من خلال عرض نماذج للمصطلحات الخاصة بالمقررين في البحث يتضح أن المنهج يعتمد علي الانتقال من الدلالة المعجمية إلي الدلالة الاصطلاحية الثقافية , حيث اكتسب اللفظ معنا مستمدا من ثقافة العلم الدال عليه , ومن الحضارة الإسلامية , التي ينتمي إليها فأصبحت معلما خاصا بالثقافة الإسلامية , مما يوضح للطالب من غير الناطقين بالعربية مدى ارتباط اللغة بالثقافة الإسلامية التي تمثلها ,وتأثر هذه الثقافة باللغة فتأخذ منها مصطلحاتها بمفهوميها اللغوي والثقافي معا , مما يقرب المعني للطالب ويضع أساسا واضحا وثابتا للمفاهيم الإسلامية في ذهنه , ويكون ذلك بلغة بسيطة واضحة وألفاظ غير مركبة , يسهل علي الطالب قراءتها وتفسيرها وفهمها والتعبير عنها تعبيرا صحيحا .

ويعتمد المنهج التدريسي أيضا على التدريب العملي للطالب قراءة شفهية وكتابة تحريرية لتلك المصطلحات والمفاهيم، والتواصل بين المحاضر والطلاب في شرح وتوضيح هذه المفاهيم، ومن حصيلة هذه المفاهيم اللغوية الثقافية، يكون الطالب معجمه اللغوي والثقافي التخصصي فيما يتعلق بالعلوم الإسلامية، وتعد الدراسة التطبيقية في منهج التدريس لهذا العلم الخطوة العملية التي تبلور في عقل الطالب العلم النظري عن طريق الممارسة العملية له.

يقابل تطبيق هذا المنهج التدريسي بعض المعوقات منها: -

- صعوبة بعض المصطلحات المتخصصة في الدراسات الإسلامية وذلك لأن شعبة غير الناطقين بالعربية في كلية الألسن، شعبة تخصصية، والدراسات الإسلامية مادة تخصصية تكمن صعوبتها في فهم مصطلحاتها التخصصية، التي اكتسبت مفاهيمها من المصادر الأساسية للدين القرآن والسنة، وتم التغلب على هذه الصعوبة، بإتباع منهج سهل، لشرح هذه المصطلحات بإسلوب يسير، ينتقل من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الثقافية الاصطلاحية ليوضح العلاقة بينهما ويشرح مفردات التعريف شرحا وافيا على المستويين النظري والعملي معا
- اختلاف أهداف التعلم لدي الطلاب وعدم المعرفة بأهمية الدراسات الإسلامية لدارس اللغة العربية، هذه المشكلة تتضح لدي الطلاب منذ الفرقة الأولي حيث يختلف الهدف من الالتحاق بالشعبة من طالب لآخر، فيقل اهتمامهم بالدراسات الإسلامية، ومتابعتهم لها، مما يتسبب أحيانا في التعثر والرسوب فيها

ومن أجل التغلب على هذه المشكلة يتم تخصيص المحاضرات الأولي في المادة للتعريف بأهمية تدريس الدراسات الإسلامية لطالب اللغة عامة والطلاب من غير الناطقين بالعربية خاصة، وشرح وتوضيح كيفية استفادة الطالب من المادة العلمية في مجالات الحياة المختلفة على المستوي الشخصي والعملي.

- المعوقات المتعلقة بإجراءات إقامة الطلاب في إدارات البعثات، سواء في بلادهم أو في مصر من معوقات روتينية تتعلق بالإجراءات، وينتج عن هذا تأخر التحاق الطلاب بالجامعة وبالتالي تأخرهم في بدء الدراسة ومتابعة المواد الدراسية بالشعبة، وهذا أيضا يعود بالسلب على مستوي الطالب دراسيا، حتى أنه في بعض الأحيان لا يستطيع تدارك ما فاته من المقرر الدراسي
- ضعف المستوي اللغوي للطلاب مما أثر على مستوي تحصيلهم للمادة العلمية وتعثرهم فيها أحيانا، وخاصة طلاب الفرقة الأولي، مما كان له آثار سلبية على العملية التعليمية لمقرر الدراسات الإسلامية، وعند تبسيط المقررات، لتتناسب مع المستوي اللغوي الضعيف للطلاب، يقلل ذلك من محتوي المادة العلمية أحيانا ويؤثر على مستوي التدريس في أحيان أخري. من أهم أسباب هذه المشكلة عدم وجود امتحان لتحديد المستوي اللغوي لقبول الطلاب غير الناطقين بالعربية في الشعبة من قبل إدارة الوافدين في وزارة التعليم العالي، ومن قبل قسم اللغة العربية بكلية الألسن أيضا، لمعرفة مدي قدرتهم على فهم المقررات الدراسية بها خاصة أنها شعبة تخصصية تعني في المقام الأول بتعليم ثقافة اللغة وتاريخها وآدابها، فالفئة المستهدفة بالدراسة هي المستوي المتقدم في اللغة وليس المستوي المبتدأ.

ثانيا التوصيات

يقدم البحث بعض التوصيات أو مقترحات الحلول، لأهم مشكلة تعترض مهمة التدريس في شعبة غير الناطقين بالعربية، وهي ضعف المستوي اللغوي للطلاب، حيث تعد هذه المشكلة من أكثر المشكلات تأثيرا علي جودة العملية التعلمية، وتعود بالسلب على المقرر الدراسي وعلى نواتج التعلم المستهدفة من البرنامج الدراسي كله، فيقترح البحث حلا لهذه المشكلة بطريقتين طريقة تعطي حلا علي المدى القصير وطريقة تعطي حلا علي المدي البعيد: -

١- حاول قسم اللغة العربية أن يحل هذه المشكلة بعقد اختبار تحديد مستوي للطلاب الملتحقين بالشعبة، ثم حصر الطلاب ذوي المستوي المتدني في اللغة العربية، وعقد محاضرات تكميلية يقوم أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة المتخصصون في اللغويات، بالتدريس فيها تطوعا لمحاولة رفع مستوي هؤلاء الطلاب لغويا، ليستطيعوا مواصلة الدراسة بنجاح في المقررات الدراسية التخصصية وغيرها بالشعبة، إلا أن هذا الحل يسهم في معالجة المشكلة جزئيا وليس له صفة الالزام للطالب. فلا يحقق حلا نهائيا للمشكلة.

لذلك اتخذ القسم خطوة أشمل فقام رئيس مجلس القسم العلمي بعرض مقترح عقد اختبار قبول للطلاب الوافدين ,الذين يلتحقون بشعبة غير الناطقين بالعربية بقسم اللغة العربية بكلية الألسن في اللغة العربية شفهيا وتحريريا , يكون علي أساسه قبولهم أو رفضهم من قبل القسم , مما يتيح للقسم تحقيق أهدافه ورسالته العلمية تجاه تلك الشعبة .والارتقاء بمستوي الطلاب دراسيا وبمستوي الشعبة ثقافيا وأكاديميا, وأخذ الموافقة عليه من السادة الأعضاء, ثم رفعه إلي مجلس الكلية لتصعيده بعد الموافقة عليه لمجلس الجامعة , ثم المجلس الأعلى للجامعات لاتخاذ اللازم لتفعيل هذا المقترح , ليصبح ملزما في لائحة إدارة الوافدين بالوزارة.

٢- جانب آخر للحل، أنه من الممكن أن تكون هناك سنة تمهيدية للطلاب ذوي المستوي الضعيف في اللغة قبل الالتحاق بالفرقة الأولي، يتم فيها تعليمهم قواعد اللغة العربية قراءة وكتابة، والارتفاع بمستواهم اللغوي ليستطيعوا مواصلة الدراسة التخصصية بنجاح ويكون هذا حلا علي المدي القريب.

٣- وفي تصور آخر لحل أكثر شمولا علي المدي البعيد ,أن يتم تغيير أشمل في رؤية الشعبة وهدفها العام, وإحداث تغيير جذري في الأهداف والخطة التدريسية ,والأهم في الفئة المستهدفة من الطلاب فتصبح شعبة تعليمية تبدأ مع الطلاب من المستوي الأول , فيتعلمون فيها مبادئ اللغة قراءة وكتابة وتحدثا وفهما , في الفرقتين الأولي و الثانية وتبدأ دراسة المواد التخصصية في الفرقتين الثالثة والرابعة اعتمادا علي مناهج متدرجة في مستويات التعلم , يستلزم هذا الحل جهدا من القسم في عقد لجان متخصصة , لوضع هدف عام للشعبة يتناسب مع مستحدثات العصر وحاجة سوق العمل للخريج بما يتناسب مع الرؤية الجديدة له , ووضع تصور عام للمقررات الدراسية , التي تحقق هذا الهدف العام لهذه الشعبة , وتغيير اللوائح العامة لها مما يتيح للقسم تحقيق هذه الرؤية الجديدة , لتتحول الشعبة من شعبة تخصصية تعني بالمستوي المتقدم فقط , لشعبة تعليمية تعني بكل مستويات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ويتطلب الأمر أيضا المزيد من الوقت لتحقيق هذا التغيير الذي ربما يستغرق سنوات قبل أن يتحقق.

خاصة، وأن القسم يشهد تزايدا للطلاب في هذه الشعبة في الأونة الأخيرة، نتيجة كثير من اتفاقيات التبادل الثقافي التي تعقد بين جامعة عين شمس (كلية الألسن - قسم اللغة العربية) وبين كثير من بلدان العالم، ومن أبرزها مثلا الصين.

كما أن بعض البلدان الأجنبية يأتي منها الطلاب مستمعين، مثل فرنسا، وألمانيا وإيطاليا، وكثير من البلدان التي تطلب فتح قنوات علمية للتبادل الثقافي مع القسم في مجال تعليم العربية لغير الناطقين والمساهمة في وضع المناهج للمقررات الدراسية المتخصصة، وكان آخرها ما عرض على مجلس قسم اللغة العربية بالكلية من دولة صربيا.

وآمل أن يسهم هذا التصور للحل في دفع مسيرة شعبة غير الناطقين بالعربية في قسم اللغة العربية بالكلية إلى مزيد من التقدم، بما يحقق أقصي استفادة لهؤلاء الطلاب تعليميا وثقافيا وأكاديميا.

الهوامش

[١] ابن خلدون – المقدمة - ص٦٢٤
[٢] الشاطبي – الموافقات – ص٤٧
[٣] أهمية تدريس العلوم الإسلامية باللغة العربية – د/عبد الكريم عوض هيازع- ص ٥٠
[٤] الثقافة الإسلامية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين – د محمد أحمد عمايرة – ص٣٠٤
[٥] من واقع سجلات الوافدين بإدارة شئون الطلبة بكلية الألسن.
[٦] من مراجع البحث خطط بحوث تقدم بها الطلاب من غير الناطقين بالعربية لنيل درجة الماجستير
[٧] دليل الكلية العام الجامعي ٢٠١٧- ٢٠١٨ - الخطة الدراسية للدراسات العليا – دبلوم تعليم العربية لغير الناطقين بها - ص١٣
[٨] اللائحة الجديدة للعام الجامعي ٢٠١٤- ٢٠١٥ م لقسم اللغة العربية وشعبة غير الناطقين بها.
[٩] يتم دراسة تفسير الآيات القرآنية المختارة من كتاب التفسير الوسيط – د محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر السابق.
[١٠] تم الاستعانة بعدة مراجع فى علم مصطلح الحديث مثل: المنهج الحديث فى مصطلح الحديث- د محمود الطحان; مباحث في علوم الحديث – د مناع القطان ;الحديث في علوم القرآن والحديث – الشيخ حسن أيوب.

المصادر والمراجع:

أولا: مصادر الدراسة:

١- خطة الدراسة لقسم اللغة العربية – شعبة غير الناطقين بها للعام الجامعي ١٩٩٥-١٩٩٦م
٢- خطة الدراسة لقسم اللغة العربية – شعبة غير الناطقين بها للعام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م
٣- خطة الدراسة لقسم اللغة العربية – شعبة غير الناطقين بها للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥ م
٤- دليل كلية الألسن للعام الجامعي ١٩٩٤-١٩٩٥م
٥- دليل كلية الألسن للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨م
٦- سجلات تسجيل الوافدين بإدارة شئون الطلاب بكلية الألسن عن الأعوام الآتية: -
١٩٩٤-١٩٩٥م/ ٢٠٠٠-٢٠٠١م/ ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م/ ٢٠٠٩-٢٠١٠م/ ٢٠١٠-٢٠١١م/ ٢٠١١-٢٠١٢م/ ٢٠١٢- ٢٠١٣م/ ٢٠١٣- ٢٠١٤م/ ٢٠١٤- ٢٠١٥م/ ٢٠١٧- ٢٠١٨م
٧- قوائم بأسماء الطلاب من غير الناطقين بالعربية من العام الجامعي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م إلى العام الجامعي ٢٠١٧- ٢٠١٨ م.

ثانيا: البحوث والدراسات: -

١- أبي إسحاق ابراهيم بن موسي بن محمد الغرناطي الشاطبي
- الموافقات في أصول الشريعة – المكتبة العصرية- لبنان –ط٢٠٠٤ م
٢- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون
- المقدمة – دار الأرقم – لبنان – ط٢٠٠١م
١- د/ عبد الكريم عوض هيازع
- أهمية تدريس العلوم الإسلامية باللغة العربية- مجلة القسم العربي – جامعة بنجاب – لاهور- باكستان العدد الثامن عشر ٢٠١١م.
٢- د. م عثمان بن عبد الله بن محمد النجران
- رؤية مقترحة لتطوير تعلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية – مجلة الفراءة والمعرفة – مصر نوفمبر ٢٠١٢م
٣- د/ عيسى عودة برهومة
- الثقافة الإسلامية في مقررات تعليم اللغة العربية لغة ثانية – السعودية – الرياض
٤- د/ محمد أحمد عمايرة
- الثقافة الإسلامية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها – بحث في مؤتمر (نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة – الأردن – معية الدراسات والبحوث الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي وجامعة مؤتة – وجامعة اليرموك – ١٩٩٠م